

الفصل السابع

اعتبارات هامة فى كتابة البحث العلمى

- * كتابة تقرير البحث .
- * المعالجات الإحصائية .
- * مهارات الباحث فى إعلام وثقافة الطفل .

كتابة تقرير البحث

كتابة تقرير البحث من الأمور الهامة للباحثين الذين يقومون بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه . وهى عملية تحتاج إلى مران وتدريب . فكثير من الباحثين يعد رسالته ، ثم يلجأ إلى المشرف ليعده له الخطوط العريضة لكتابة تقرير الرسالة .

وتأتى أهمية تقرير البحث فى أنها تقدم للقارئ سواء المتخصص أو العادى خلاصة فكر الباحث ونشاطاته ، بدءً من اختياره لمشكلة بحثه ، وحتى استخلاصه لنتائجه . وكتابة التقرير هى : تنفيذ البحث ووضعه فى صورة محسوسة ومقروءة .

وقبل الخوض فى محتويات التقرير ، نشير إلى أن تقرير البحث يختلف تماماً - من حيث الشكل والتنظيم والمضمون - عن الخطة المقدمة لتسجيل البحث . فبعض الباحثين يقع فى خطأ فادح عندما يلجأ إلى الخطة التى يقدمها للتسجيل ليسير على منهاجها فى كتابته لتقرير بحثه .

نقطة ثانية قبل التعرض لمحتويات التقرير وهى : أسلوب كتابة التقرير ؛ والذي يجب أن يتسم بالسهولة والبساطة والوضوح . فالتقرير يجب أن يكتب بلغة سليمة وأن يتعد عن العبارات الإنشائية والبلاغية ، والاقطال من الجمل الاعتراضية ، والبعد عن المصطلحات المعقدة ، كما يجب العناية بالمصطلحات الأجنبية التى قد يضمنها الباحث فى بحثه . وأن تكون تلك المصطلحات فى موضعها السليم وأن تكتب بطريقة أمجدية صحيحة .

ويختلف محتوى التقرير وأسلوبه تبعاً لاختلاف الجمهور القارئ له . فالتقرير المقدم للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه يختلف عن ذلك المقدم إلى هيئة أو مؤسسة رسمية ، والذي يختلف بدوره عن التقرير الذى سيقراه جمهور عادى .

العناصر الأساسية لتقرير البحث:

تختلف أشكال التقارير من جهة علمية إلى جهة أخرى ، ومن مدرسة بحثية إلى أخرى فى بعض النقاط ، إلا أنها تتفق جميعاً على أن التقرير يجب أن يتضمن ثلاثة أجزاء رئيسية هى : الأجزاء التمهيديّة أو الشكلية ، صلب التقرير ، المراجع والملاحق . وستتناول بشيء من التفصيل هذه الأجزاء .

١ - الأجزاء التمهيديّة أو الشكليّة وتتضمن :

أ - صفحة الغلاف وتكتب كما يلي :

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

قسم الإعلام وثقافة الطفل

نشرات الأخبار في التلفزيون المصري

والتنشئة السياسيّة للمراهقين

(دراسة تطبيقية)

رسالة مقدّمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في دراسة الطفولة

قسم الإعلام وثقافة الطفل

إعداد

محمود حسن إسماعيل

المدرس المساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل

إشراف

د. محمد معوض نصر

أستاذ الإعلام المساعد

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

أ . د / سعديّة محمد على بهادر

أستاذ علم النفس

وكلية معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

القاهرة ١٩٩١

١٧٦

ويلاحظ أن صفحة الغلاف تضم اسم الهيئة أو الجهة المقدمة إليها الرسالة ، ويكتب أعلى يمين الصفحة . ثم عنوان الرسالة ويكتب بشكل هرم مقلوب ، ويتوسط هوامش الصفحة . يليه اسم الباحث متبوعاً بوظيفته (إذا كان يعمل بالجامعة فقط) ثم أسماء المشرفين ، وإذا كانت هيئة الإشراف من فرد واحد فيكتب متوسطاً هوامش الصفحة. أما إذا كانت مكونة من اثنين فيكتب اسم الاستاذ (الأقدم فى الدرجة العلمية) على يمين الصفحة ، والاستاذ الآخر على يسارها . ثم تنتهى صفحة العنوان بالسنة التى تمت فيها المناقشة مسبقاً باسم المدينة التابعة لها الجهة المانحة .

ب- صفحة العنوان :

وتتضمن اسم الطالب ، الدرجة العلمية ، القسم التابع له ، اسم الكلية ، الجامعة ، سنة التخرج ، سنة المنح .

ج- صفحة نوع الرسالة : ماجستير /دكتوراه

وتتضمن اسم الطالب ، عنوان الرسالة ، اسم الدرجة، لجنة الإشراف ،تاريخ البحث وفى نهاية الصفحة يوجد ختم الإجازة ، وتاريخ الإجازة ، تاريخ موافقة مجلس الكلية أو المعهد ، تاريخ موافقة مجلس الجامعة .

د - صفحة بيان حالة الطالب :

وتتضمن الاسم ، القسم ، موضوع الرسالة ، للحصول على ، الوظيفة ، مكان العمل ، الشهادات الحاصل عليها الطالب ، تاريخ التسجيل ، تاريخ المناقشة، التقدير .

هـ- صفحة لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

وتتضمن أسماء أعضاء لجنة المناقشة ووظائفهم ودرجاتهم العلمية

و- صفحة الشكر :

(ب ، ج ، د ، هـ ، و -انظر ملحق رقم ٢)

ز- محتويات الرسالة :

وتتضمن فهرس الموضوعات ، فهرس خاص بالجداول ، فهرس خاص بالإشكال والرسوم البيانية ، فهرس خاص بالملاحق .. ويبدأ كل فهرس فى صفحة جديدة .

٢. صلب التقرير ويشمل :

أ - المقدمة : لا يخلو أى بحث - خاصة فى العلوم الاجتماعية - من مقدمة توضح كيفية اختيار المشكلة وأهميتها ، وأهم النظريات التى استعان بها الباحث . ثم إجراءات الدراسة وتقسيماتها الداخلية . ويرى البعض أن تكون مقدمة الدراسة منفصلة وقبل الفصل الأول مباشرة ، بينما يرى البعض الآخر أن المقدمة هى بداية الفصل الأول فهى تدخل فيه ، ولكل رأى منهما مبرراته ووجهته . وإذا اختار الباحث أى منهما فهو اختيار صحيح .

ب - مدخل إلى الدراسة ويشمل :

- عرض لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها .

- أهداف الدراسة .

- أهمية الدراسة : ويستحسن أن تكون للدراسة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية .

- مصطلحات الدراسة .

ج - الإطار النظرى للدراسة

د - الدراسات السابقة : ويجب أن تنصب تلك الدراسات على ماله ارتباط وثيق وعلاقة قوية بموضوع البحث . وأن تتضمن الدراسات العربية والدراسات الأجنبية . ويفضل البعض أن يسبق هذا الجزء مشكلة الدراسة ، حيث إنه يلقى الضوء على المشكلة ويحددها . ويرى البعض الآخر ألا يخصص جزء منفصل للدراسات السابقة، بل تنتشر فى ثنايا الرسالة بما يخدم الإطار النظرى وتفسير النتائج .

هـ - منهج الدراسة وإجراءاتها وتشمل :

- منهج الدراسة (نوع الدراسة)

- فروض الدراسة (إن كان هناك فروض)

- عينة الدراسة

- أدوات الدراسة

- حدود الدراسة

و - نتائج الدراسة التحليلية والميدانية التى حصل عليها الباحث من تطبيق أدواته.

ز- نتائج الدراسة العامة وتوصياتها وملخص للدراسة باللغتين العربية والأجنبية .

٣.٠ المراجع والملاحق:

وهي الجزء الثالث والأخير في تقرير البحث . وثبت المراجع من الأمور التي تحتاج إلى دقة وإتقان . ثم تأتي قائمة الملاحق - إن وجدت - بعد المراجع ، وقد تكون صور من الأدوات التي استخدمها الباحث ، خرائط أو رسوم توضيحية ، موافقات الجهات الرسمية على إجراء الدراسة الميدانية ، مصادر أو وثائق خاصة في البحوث التاريخية . كما أن البعض يضع جداول دراسته في قائمة الملاحق . ويجب أن ترقم الملاحق ويعطى كل ملحق عنواناً توضيحياً بارزاً وهو نفس العنوان الموجود في الفهرست أو المحتويات .

طريقة كتابة المراجع في الرسالة :

هناك أكثر من طريقة لكتابة وإثبات المراجع العلمية التي يرجع إليها ، سواء اقتبس منها بالنص أو بالفكرة . وتختلف تلك الطرق باختلاف تخصصات الباحثين والمدارس العلمية والمنهجية التي ينتمون إليها . والمهم أن يكون هناك نسق عام لكتابة المراجع . وأن توضع بيانات المراجع في الترتيب السليم .

أ - قد تكتب المراجع في أسفل الصفحة (الهامش) . وفي هذه الحالة يفصل الهامش عن المتن بخط قصير . ويعطى المرجع رقماً هو نفس الرقم الذي يكتب في المتن في نهاية الفقرة المقتبسة .

ب - قد يكفي بوضع رقم بين قوسين في نهاية الفقرة المقتبسة . ويقوم الباحث في نهاية كل فصل بإثبات المراجع ويرتبها طبقاً لورودها في الفصل . وهي الطريقة التي ابتناها في هذا الكتاب . وفي نهاية البحث يقوم الباحث بإثبات كل مراجعه في قائمة المراجع .

ج - قد يضع الباحث رقماً للفقرة المقتبسة ويضيف رقم الصفحة بجانبها ويشير هذا الرقم إلى ترتيب المرجع المقتبس منه في قائمة المراجع . وفي هذه الحالة تكتب المراجع كلها في نهاية البحث .

مثال (١ - ١٢٥) : يشير الرقم (١) إلى أن الفقرة مقتبسة من المرجع رقم (١) في ترتيب قائمة المراجع ، ويشير الرقم (١٢٥) إلى رقم الصفحة في المرجع المقتبس منه

الفقرة .

د - قد يقوم الباحث بكتابة الاسم الأخير من اسم المؤلف ، وسنة نشر الكتاب ، ورقم الصفحة المقتبس منها فى نهاية الفقرة المقتبسة .

مثال : (سعدية بهادر ، ١٩٨٧ ، ص ٣١٤) ومعنى ذلك أن هذه الفقرة مأخوذة من كتاب سعدية بهادر ، فى علم نفس النمو ، المنشور سنة ١٩٨٧ ، ومن صفحة ٣١٤ .

اختصارات المراجع :

يكتب المرجع كاملاً فى أول مرة ، فى كل الطرق السابقة . وبعد ذلك تستخدم الإشارات عند الإشارة إليه . فإذا كانت الإشارة تأتى مباشرة بعد إثباته للمرة الأولى يكتب كما يلى :

- عبد اللطيف محمد خليفة . «ارتقاء القيم - دراسة نفسية» ، الكويت : عالم المعرفة ((العدد ١٦٠) ، إبريل ١٩٩٢ ، ص ١٤ .

- عبد اللطيف محمد خليفة . المرجع السابق ، ص ٢١ .

أما إذا كان هناك مرجع أو أكثر يفصل المرتين . فيكتب المرجع فى المرة الثانية كما يلى :

- عبد اللطيف محمد خليفة . «ارتقاء القيم - دراسة نفسية» ، مرجع سابق ، ص ١١٥ .

- وبالنسبة للمراجع الأجنبية ، تستخدم (Ibid) للإشارة إلى نفس المرجع فى حالة الإشارة إلى المرجع مباشرة بعد إثباته للمرة الأولى . (Ibid) اللاتينية ومعناها المرجع السابق أو فى نفس المكان وتستخدم (Op. Cit. P) فى حالة دخول مراجع أخرى بين الإثبات الأول والإشارات التالية .

قائمة المراجع النهائية :

البعض يكتب المراجع تبعاً للترتيب الأبجدي بصرف النظر عن تصنيفها . والبعض الآخر يصنفها بداية بالرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) . ثم الكتب المنشورة ، ثم الدوريات العلمية ، ثم التقارير ، ثم المصادر الحية . وقد يختلف هذا الترتيب من

مدرسة الأخرى . إلا أنه من المتفق عليه تقسيم المراجع إلى : عربية ثم أجنبية . وأيضاً ترتيبها ترتيباً أبجدياً .

وتكتب المراجع بالطريقة التالية :

(١) الكتاب :

- اسم المؤلف كاملاً وفي الكتب الأجنبية يبدأ بالاسم الأخير (اسم العائلة) وتوضع نقطة بعده مباشرة .

- اسم الكتاب . ويوضع بين علامتي تنصيص وتحت خط وتوضع بعده فاصلة .

- رقم الطبعة ، إذا كان هناك أكثر من طبعة للكتاب ثم فاصلة .

- اسم المترجم كاملاً ، إن كان الكتاب مترجماً ، ثم فاصلة .

- اسم بلد النشر (إذا لم تكن مصر) ثم فاصلة .

- اسم دار النشر ثم فاصلة .

- سنة النشر ثم نقطة .

مثال :

ناهد رمزي . «الرأى العام وسيكولوجيا السياسة» ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١ .

(٢) المقال :

- اسم المؤلف ثم نقطة .

- عنوان المقال بين قوسين صغيرين ثم فاصلة .

- اسم المجلة أو الدورية تحتها خط ثم فاصلة .

- المجلد (الشهر ، اليوم ، السنة) ثم نقطة .

مثال :

شفيق الغبرا . «معوقات البحث فى العلوم الاجتماعية العربية» ، الكويت : مجلة

العلوم الاجتماعية ، (المجلد السابع عشر ، العدد الثالث ، ١٩٨٩) .

(٣) مقالات فى كتاب أو مجلد لعدد من المفكرين :

- اسم مؤلف المقال ثم نقطة .

- عنوان المقال ثم فاصلة .

- عنوان الكتاب ثم فاصلة .

- عبارة (كتاب تحريري) ثم فاصلة .
- اسم المشرف على تجميع الكتاب أو تحريره أو إعداده ثم فاصلة .
- الناشر ثم فاصلة .
- التاريخ ثم نقطة .

First last, Title of article, In Title of Book, Name of editor, (city : Publisher), Date.

(٤) رسائل الماجستير الدكتوراه :

- اسم الباحث ثم نقطة .
- عنوان الرسالة بين قوسين صغيرين ثم فاصلة .
- نوع الرسالة (ماجستير / دكتوراه) غير منشورة ويوضع تحتها خط ثم فاصلة .
- الجهة المانحة للدرجة ثم فاصله .
- التاريخ ثم نقطه .

مثال :

محمود حسن إسماعيل «نشرة أخبار الأطفال في التلفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل» ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

المعالجة الإحصائية

المعالجة الإحصائية

لا يكتمل البحث إلا بعد المعالجة الإحصائية للبيانات التي حصل عليها الباحث وعلى ذلك فعليه معرفة كيفية استخدام المعادلات والطرق الإحصائية التي تجعله قادراً على ترجمة بياناته إلى مدلولات لها قيمة . وكثير من الباحثين ينفر من الإحصاء حتى في مراحل الدراسة بالدراسات العليا ، ولذلك يدفعون بالبيانات التي حصلوا عليها إلى أشخاص آخرين متخصصين في الإحصاء أو إلى الحاسبات الآلية . وعلى الباحث حتى إذا فعل ذلك أن يكون على دراية بما يفعله الآخرون أو الحاسبات الآلية في بياناته وأن يكون هناك نوعاً من الألفة بين الباحث وبياناته ، وأن يحاول أن يصل بتلك البيانات إلى درجة من التنظيم والجدولة . وأن يتمكن من إجراء التوزيع التكرارى للدرجات أو البيانات .

ومن المعالجات الإحصائية التي تستخدم في أغلب البحوث :

أولاً: مقاييس النزعة المركزية:

١ - الوسط أو المتوسط (م) : وهو خارج قسمة مجموع جميع الدرجات على العدد الكلى لأفراد العينة .

$$م = \frac{\text{مجموع } س}{ن}$$

حيث (مجموع س) هي مجموع حاصل ضرب كل درجة في تكرارها ، (ن) هي عدد أفراد العينة .

وفي حالة العينات الكبيرة نقوم بعمل جدول تكرارى يحتوى على أربع أعمدة : الفئات (ف) ، التكرارات (ك) ، مركز الفئات (س) ، التكرار في مركز الفئة (س x ك) وبحسب المتوسط بالمعادلة التالية :

$$م = \frac{\text{مجموع } س \times ك}{\text{مجموع } ك}$$

وهناك طريقة أخرى تقوم على أساس الانحراف الفرضى أو الفرض الصفري ، حيث نفترض مركزاً صفرياً في منتصف التوزيع التكرارى يزيد (١) من أسفل وينقص (١) من أعلى ويسمى هذا العمود (ح) ثم نضرب (ك x ح) وبحسب المتوسط بالمعادلة التالية :

$$م = \text{مركز الفئة الصفرية} \pm \frac{\text{مجدك ح}}{\text{مجدك}} \times ف$$

٢ - الوسيط : وهو الدرجة التي تقع في منتصف أو وسط التوزيع .

$$و = \text{الحد الأدنى للفئة الوسيطة} + \frac{\text{ترتيب الوسط - تكرار متجمع صاعد الفئة قبل الوسيطة}}{\text{تكرار الفئة الوسيطة}} \times \text{مدى الفئة}$$

ويتم عمل جدول تكرارى يشمل الفئات ، التكرارات ، تكرار متجمع صاعد .

٣ - المنوال : وهو أكثر الدرجات شيوعاً . أو أكثر القيم التي تحصل على أكبر تكرار أو الدرجة التي ترد أكثر من غيرها في التوزيع التكرارى .

$$\text{المنوال} = \text{الحد الأدنى للفئة المنوالية} + \text{مدى الفئة} \times \frac{\text{تكرار الفئة بعد المنوالية}}{\text{مجموع تكرارى الفئة قبل وبعد المنوالية}}$$

ويستلزم ذلك إعداد جدول محتوى على فئات وتكرارات ، ثم تحديد التكرارات المستخدمة في حساب المنوال (أكبر تكرار والفئة المنوالية التي تقابله ، تكرار الفئة قبل المنوالية ، تكرار الفئة بعد المنوالية) .

كما يمكن الحصول على أى من المتوسطات الثلاث السابقة ، إذا كان الأثنان الآخران معلومان عن طريق المعادلات التالية :

$$\text{المتوسط الحسابى} = \frac{٣}{٢} \text{ الوسيط} - \frac{١}{٢} \text{ المنوال} .$$

$$\text{الوسيط} = \frac{١}{٢} \text{ المنوال} + \frac{٢}{٣} \text{ المتوسط}$$

$$\text{المنوال} = ٣ \text{ الوسيط} - ٢ \text{ المتوسط} .$$

ثانياً: مقاييس التشتت

وهى الخاصة بدرجة التشتت أو التباين في مجموعة معينة . وهناك عدة أساليب لقياس التشتت منها :

١ - المدى المطلق : ويعتمد حسابه على أدنى قيمة وأعلى قيمة في التوزيع فالمدى المطلق = أعلى قيمة - أدنى قيمة .

وفي الجدول التكرارى يتم حسابه بطرح الحد الأدنى لأدنى فئه ، من الحد الأعلى لأعلى فئة .

٢ - نصف المدى الربيعي

المدى الربيعي = الحد الأدنى للفئة الربيعية + مدى الفئة x

رتبة الربيع - التكرار المتجمع الصاعد للفئة قبل الربيعية

تكرار الفئة الربيعية

٣ - الانحراف عن المتوسط : يعتبر أكثر دقة من المقياسين السابقين ، لأن حسابه

يعتمد على انحراف جميع قيم الدرجات الفردية عن المتوسط .

ويستلزم الحصول عليه حساب المتوسط (م) ، الفرق بين مراكز الفئات والمتوسط

(م - م) ضرب الناتج من الخطوة السابقة في التكرارات (س م x ك) .

$$\text{ح م} = \frac{\text{م ج س} - \text{م} \times \text{ك}}{\text{م ج ك}}$$

٤ - الانحراف المعياري: يشبه الانحراف عن المتوسط إلا أنه يتخلص من الإشارات

بتربيع القيم وقانونه هو :

$$\text{ع} = \sqrt{\frac{\text{م ج ك}^2}{\text{م ج ك}} - \frac{\text{م ج ك}^2}{\text{م ج ك}}}$$

ثالثاً: مقاييس العلاقة (المعايير):

وهي تعنى بالعلاقة الموجودة بين متغيرين

$$١ - \text{الدرجة المعيارية} = \frac{\text{القيمة} - \text{المتوسط}}{\frac{\text{الانحراف المعياري}}{\text{س-م}}}$$

ويستفاد من هذه الدرجة فى معرفة هل هناك فرقا له دلالة إحصائية بين درجة

الفرد الخام وبين متوسط جماعته حيث توضع درجة الفرد فى المعادلة السابقة مكان

القيمة . ويعتبر الفرق دالا عند مستوى ٠.٠٥ إذا كانت الدرجة المعيارية ١.٩٦ ودالاً

عند ٠.١ , عندما تساوى ٢,٥٨ .

٢ - الدرجة التائية : وهى عبارة عن درجة معيارية متوسطها (٥٠) وانحرافها

المعيارى (١٠) وبها يمكن التخلص من الإشارات السالبة والموجبة فى الدرجة المعيارية.

٣ - المئين : ويشير لمركز الفرد بالنسبة للجماعة التى ينتمى إليها .

رابعاً : معاملات الارتباط :

وتستخدم للكشف عن العلاقة بين أى متغيرين وعما إذا كانت هذه العلاقة موجبة

أم سالبة .

١- معامل ارتباط الرتب لسبيرمان

$$r = 1 - \frac{6 \sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

حيث r معامل الارتباط ، $\sum d^2$ = مجموع مربع الفرق بين رتبة S (المتغير الأول) ، رتبة V المتغيرات الثاني ، n = عدد الأفراد ، n^2 = مربع عدد الأفراد .

٢ - معامل ارتباط بيرسون

$$r = \frac{\sum (S - \bar{S})(V - \bar{V})}{\sqrt{\sum (S - \bar{S})^2 \sum (V - \bar{V})^2}}$$

رابعاً: مقاييس الدلالة الإحصائية:

وهي المقاييس التي تبين للباحث إلى أي مدى يستطيع أن يتأكد من ثبات نتائج ، وإلى أي حد يستطيع إرجاعها إلى عامل الصدفة وحده .

١ - مقياس χ^2

ويتم حساب (χ^2) بقسمة مجموع التكرار الموجود على عدد الفئات . ثم نوجد χ^2 لكل فئة ، ثم نقوم بتربيعها للتخلص من الإشارات ، ثم نحسب χ^2 وهي $\frac{(\chi^2 - \chi^2_{\text{table}})}{\chi^2_{\text{table}}}$. ثم نوجد درجة الحرية $d.f.$ = عدد الفئات - ١ .

ونبحث عن هذه الدرجة في جدول دلالة (χ^2) وتحت مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، ، فإذا كانت قيمة χ^2 مساوية أو أكبر من القيمة الموجودة تحت أي من هذه المستويات كانت الدرجة دالة .

٢- اختبار «ت» T. test

ويستخدم للمقارنة بين متوسطين ، بهدف التأكد من أن الفرق بينهما فرق ثابت وله دلالة .

وهناك طريقتان لحساب T. test . الأولى في حالة تساوي عدد أفراد العينتين . والثانية في حالة اختلاف هذا العدد .

أ- في حالة تساوي العدد في المجموعتين :

$$T = \frac{m-1}{\sqrt{\frac{2(e_1)^2 + 2(e_2)^2}{n-1}}}$$

- في حالة اختلاف العدد في المجموعتين :

$$T = \frac{m-1}{\sqrt{\frac{1}{n} + \frac{1}{n} \times \frac{n_1 e_1^2 + n_2 e_2^2}{2 - n_1 + n_2}}}$$

وبالإضافة إلى المعاملات الإحصائية السابقة - والتي تعتبر أساسية لأي باحث - هناك معاملات متقدمة مثل معاملات الارتباط عن طريق الانتشار ، ونسبة الارتباط ومعاملات الارتباط الجزئي ، ومعامل الارتباط المتعدد ، وتحليل التباين . بالإضافة إلى المقاييس اللابارامترية .

ويستطيع الباحث التعرف عليها في كتب الإحصاء المتعددة - وأن يأخذ منها ما يفيد ببحثه . إلا أن هناك الكثير من البحوث لا تحتاج سوى حساب دلالة النسب المثوية . فلا داعي لأن يستعرض الباحث معاملات إحصائية لا لزوم لها في بحثه .

مهارات الباحث
في إعلام وثقافة الطفل

مهارات الباحث فى إعلام وثقافة الطفل

تعنى دراسات الطفولة وإعلام الطفل بالظواهر الاجتماعية والنفسية . لذا على الباحث فى هذا الميدان اتباع مجموعة من المبادئ ، والتي حددها «إميل دوركايم» فى كتابه (قواعد المنهج فى علم الاجتماع) وهى :

١ - دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفها أشياء خارجية منفصلة عن شعوره الداخلى ، حتى تتحقق موضوعية الظاهرة وشخصيتها العلمية . بمعنى أن تدرس بالطرق التى تدرس بها الظواهر الطبيعية وذلك بالتخلص من المعانى الشائعة والأفكار غير الممحصنة .

٢ - عدم التسليم بصدق قضية ما ، ما لم تدرس بوضوح تام . فيجب أن يبدأ البحث بقضية يطلق عليها اسم «الفرض العلمى» الذى قد تثبت صحته أو عدم صحته .

٣ - التحرر من كل فكرة سابقة يعلمها عن الظاهرة الاجتماعية موضع الدراسة حتى لا يكون أسيراً لأفكاره الشخصية أو متحيزاً لمدرسة فكرية بعينها .

٤ - أن يضع الباحث فى ذهنه فكرتى التحليل والتكيب . بمعنى أن يقسم كل نقطة من نقاط البحث إلى عدد من الأقسام ، ثم يخطط فى البحث خطوات بحيث تكون كل نقطة بمثابة المقدمة للنقطة التى تليها .

٥ - أن تكون الغاية من البحث واضحة جلية .

٦ - ألا يشتمل البحث على تعريفات لا تمت بصلة وثيقة إلى موضوعه ، أى يجب ألا يدخل البحث ما ليس فيه أو يخرج منه ما هو جوهرى له .

٧ - أن تكون أجزاء البحث متماسكة بحيث يفسر بعضها البعض الآخر من غير تناقض .

٨ - العلم بالقوانين والنظريات العلمية التى توصلت إليها العلوم الاجتماعية الأخرى .

٨ - ألا يقتصر الباحث على منهج واحد فى دراسته للظواهر .

١٠ - تحديد أفضل الطرق والوسائل التى ينبغى على الباحث اللجوء إليها فى دراسته العلمية . وكذلك مصادر البيانات اللازمة لتحديد أهداف البحث .

كل هذا فى إطار التزام الباحث بالأمانة العلمية ، فليس عيباً أن أنقل عن باحث سبقنى ولكن العيب عدم إسناد ذلك لصاحبه . والأمانة العلمية تقتضى الموضوعية والصدق .

والباحث الذى يتحرى الموضوعية فى الدراسة يتناول الظواهر كما هى وفى صورتها الواقعية ، ويستعين بالأساليب التى تتسم بالصدق والثبات ، ويصل إلى نتائجه بعد الموازنة والقياس ويعرضها بالطريقة التى هى لا كما ينبغى أن تكون . أما الباحث ذو النظرة الذاتية ، فإنه لا يهتم باستخدام الأدوات والمقاييس التى تساعد على تقليل مخاطر التحيز الذاتى^(١) .

وبالإضافة إلى ذلك ، هناك مهارات خاصة بالاتصال ، على الباحث فى مجال إعلام وثقافة الطفل العمل دائماً على تنميتها . وهذه المهارات هى :

١ - الحديث : بمعنى القدرة على التحدث مع الآخرين بمهارة عالية ، حيث إنه قد ينزل إلى الميدان لتطبيق أدوات بحثه مع الجمهور ، ويخاطب جمهور لا يعرفه ويقيم علاقات معه ، مما يستلزم منه حسن التعبير عن أفكاره وموضوع بحثه .

٢ - الكتابة : وهى من المهارات الأساسية للباحث الذى يعبر عن أفكاره فى كلمات مكتوبة تكون فى النهاية البحث الذى يصيغه فى عبارات سليمة وجمل واضحة ، والبعد عن الأسلوب الإنشائى الذى لا يصلح للبحث العلمى ، وهذه المهارة مع المهارة السابقة متعلقتان بقدرة الباحث على وضع فكره فى كود .

٣ - القراءة : وهى تقابل مهارة الكتابة . ويقصد بالقراءة هنا القراءة الناقدية التى تختلف عن قراءة الفرد العادى .

٤ - الاستماع : وهى تقابل مهارة الحديث . فالباحث لا يتحدث دائماً وفى كل الأوقات ، وإنما يستمع إلى عينته من الجمهور أو من القائمين بالاتصال . يستمع إلى أساتذته والمشرفين عليه . والقدرة على حسن الاستماع من القدرات الأساسية الواجب عليه تنميتها . ويجب أن نفرق هنا بين الاستماع الإيجابى وهو المطلوب ، والاستماع السلبي . وهذه المهارة مع المهارة السابقة متعلقتان بقدرة الباحث على فك الكود .

٥ - القدرة على التفكير السليم ووزن الأمور وزناً صحيحاً .

وهناك نقطة أساسية وهامة للباحث بصفة عامة ، وهي الإلمام بمناهج البحث العلمى
وبآخر ما كتب ونشر فى هذا المجال . حيث إن غالبية الباحثين يكتفون بما يدرسونه
فى مناهج الدراسات العليا . والذى غالباً لا يكون كافياً فى تخريج باحث جيد يستطيع
التصدى للمشكلة البحثية وحلها . ويعاب على هذه المناهج أن معظمها يأتى تقليدياً
ويعتمد على مدارس بحثية قديمة . كما أن بعضها يكون عاماً ولا يشير إلى مجال تخصص
الباحث . ونحن لانتخلف مع من يقول بأن مناهج البحث واحدة فى كل العلوم ،
ولكننا نرى أن لكل فرع من فروع العلم ميدانه الخاص الذى يفرض أدوات معينة
لجمع البيانات ويتعامل مع عينات مختلفة ، ويستخدم مناهج بحثية معينة أكثر من
غيرها . لذا لا بد أن يمر الباحث فى أى ميدان بمرحلتين أساسيتين الأولى : الإلمام
بقواعد مناهج البحث بصفة عامة ، والثانية : الإلمام بمناهج البحث الخاصة بميدان
تخصصه .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١ - إبراهيم أبو لغد ولويس كامل مليكة. "البحث الاجتماعي - مناهجه وأدواته" ، سرس الليان : مركز التربية الأساسية فى الوطن العربى ، ١٩٥٩ .
- ٢ - إبراهيم إمام. "الإعلام الإذاعى والتلفزيون" ، ط٢ ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ .
- ٣ - أحمد بدر. "الاتصال بالجمهور والدعاية الدولية" ، الكويت : دار القلم ، ١٩٧٤ .
- ٤ - السيد محمد خيرى. "الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية" ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ .
- ٥ - أمين ساعاتى . "تبسيط كتابة البحث العلمى من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه"، القاهرة : المركز السعودى للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩٣ .
- ٦ - جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم. "مناهج البحث فى التربية وعلم النفس" ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ .
- ٧ - جمال زكى والسيد يس. "أسس البحث الاجتماعى" ، دار الفكر العربى ، ١٩٦٢ .
- ٨ - جون ب. ديكسون. "العلم والمشتغلون بالبحث العلمى فى المجتمع الحديث" ، الكويت : عالم المعرفة ، العدد ١١٢ ، ٨ إبريل ١٩٨٧ .
- ٩ - حسن الساعاتى. "تصميم البحوث الاجتماعية ومنهجها وطرائقها وكتابتها" ، ط٢ ، مكتبة سعيد رأفت ، ١٩٩٢ .
- ١٠ - ديو بولد فان دالين. "مناهج البحث فى التربية وعلم النفس" ، ط٤ ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠ .
- ١١ - سمر محمد حسين. "تحليل المضمون" ، عالم الكتب ، ١٩٨٣ .
- ١٢ - عبد الباسط محمد حسن. "أصول البحث الاجتماعى" ، ط٦ ، مكتبة وهبة ، ١٩٧٧ .
- ١٣ - عبد الحليم محمود السيد. "مناهج البحث فى علم النفس" ، مكتبة جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ .
- ١٤ - عبد الحميد لطفى. "علم الاجتماع" ، دار المعارف ، ١٩٧٨ .
- ١٥ - عبد الله عبد الحليم وآخرون. "الإحصاء وبحوث العمليات" ، مكتبة عين شمس ، ١٩٩٦ .
- ١٦ - غريب محمد سيد أحمد. "تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعى" ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٣ .
- ١٧ - لطفى أحمد بركات. "التربية ومشكلات المجتمع" ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ .

- ١٨ - محمد عبد الحميد. "بحوث الصحافة"، عالم الكتب ، ١٩٩٢ .
- ١٩ - محمد الجوهري وعبد الله الخريجي. "مناهج البحث العلمي" ، ط٢ ، جدة : دار الشروق ، ١٩٨٠ .
- ٢٠ - محمد الغريب عبد الكريم. "البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات" ، مكتبة نهضة الشرق ١٩٨٧ .
- ٢١ - محمود قاسم. "المنطق الحديث ومناهج البحث" ، ط٣ ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤ .
- ٢٢ - مصطفى سويف. "مقدمة في علم النفس الاجتماعي" ، ط٣ ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠ .
- ٢٣ - ناهد رمزي. "الرأى العام وسيكولوجيا السياسة" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١ .
- ٢٤ - نجيب إسكندر وآخرون. "الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي" ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ١٩٦١ .
- ٢٥ - نسبت ج . د ، أنتوتسيل ن . ج. "مناهج البحث التربوي" ، ترجمة حسين سليمان فورة وإبراهيم بسيوني عميرة ، دار المعارف ١٩٧٤ .
- ٢٦ - هادى نعمان الهيتى. "ثقافة الأطفال" ، الكويت : عالم المعرفة (العدد ١٢٣ - مارس ١٩٨٨) .
- ٢٧ - والتر بنجهام وآخرون. "سيكولوجية المقابلة" ، ترجمة فاروق عبد القادر وعزت سيد إسماعيل ، دار النهضة العربية ، ١٩٦١ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1 - Badd, R. W "Content Analysis of Communication", the Mac Millan company, 1967 .
- 2 - Berison, Bernard, "Content Analysis in Communication Researches", N.Y. Hafner publishing company, 1971 .
- 3 - Georg A. Lunderg, "Social Research", N.Y Longmans, Green Co., 1973 .
- 4 - Gerald Ferman and Jack Levin, "Social Science Research", A handbook for students Johnwiely and sons, 1970 .
- 5 - Holsti, ole, "Content Analysis for the Social Sciences and Humanties", Addis-on wesley publishing Company Inc, 1969 .
- 6 - Joung Kimball, "Sociology : A Study of Society and Culture", N. Y. 1960 .
- 7 - Kerlinger, F. N, "Foundations of Behavioral Research", N. Y 1964 .
- 8 - Lillian Ripple, "Problem Indentification and Formulation", N. Y. 1975 .
- 9 - Maccoby E, and Maccoby N, "The Interview : A Tool of Social Science", in lindsey, A Hand Book of Social Psychology , 195 .
- 10 - Milton Fairchild "The Scientific Method", N. Y. 1983 .
- 11 - Selitiz et al "Reseach Methods in Social Relations", 2nd ed, N. Y, 1959.
- 12 - Ting Howard and Fin Flaitz, "A Scale to Measure the Humanistic Attitudes of Social Work Research Students", Vol. 18 , No. 4 , N.Y Nasw, Inc, winter, 1982 .
- 13 - Whitney, F, L, "Elements of Research", N. Y, 1945 .